

تفسير السمرقندي

. @ 20 @

قال أبو الليث رحمه الله حدثني الثقة بإسناده عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يحل بيع المغنيات ولا شراؤهن ولا التجارة فيهن وأكل أثمانهن حرام) .

وفيه أنزل الله عز وجل هذه الآية ! 2 . ! 2

وروى مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ! 2 2 ! قال شراء المغنية . ويقال ! 2 2 ! ههنا الشرك .

يعني يختار الشرك على الإيمان ليضل عن سبيل الله عز وجل .

يعني ليصرف الناس بذلك عن سبيل الله ! 2 2 ! يعني بغير حجة ! 2 2 ! يعني سبيل الله عز وجل لأن السبيل مؤنث كقوله تعالى ! 2 2 ! [يوسف 108] ويقال ! 2 2 ! يعني آيات القرآن التي ذكر في أول السورة استهزاء بها حيث جعلها بمنزلة حديث رستم واسفنديار .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ! 2 2 ! بنصب الياء وقرأ الباقون بالضم .

فمن قرأ بالنصب فمعناه ليضل بذلك عن سبيل الله يعني بترك دين الإسلام .

ومن قرأ بالضم يعني يصرف الناس عن دين الإسلام ويصرف نفسه أيضا .

وقرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية حفص ! 2 2 ! بنصب الذال وقرأ الباقون بالضم .

فمن نصبها ردها على قوله ! 2 2 ! يعني لكي يضل ولكي ! 2 2 ! ومن قرأ بالضم ردها

على قوله ! 2 2 ! ! 2 2 ! وقال ! 2 2 ! يهانون به .

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني إذا قرئ عليه القرآن ! 2 2 ! يعني أعرض مستكبرا عن

الإيمان والقرآن ! 2 2 ! يعني كأن لم يسمع ما في القرآن من الدلائل والعجائب ! 2 2 !

أي ثقلا فلا يسمع القرآن يعني يتصامم ! 2 . ! 2

فلما ذكر عقوبة الكافر ذكر على أثر ذلك ثواب المؤمنين فقال ! 2 2 ! الطاعات فيما

بينهم وبين ربهم ! 2 2 ! في الآخرة ! 2 2 ! يعني دائمين ! 2 2 ! أوجه الله عز وجل لأهل

هذه الصفة ! 2 2 ! في ملكه ! 2 2 ! حكم بالعذاب للكافرين والنعيم للمؤمنين